

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة) 402 - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله رحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة بعد المائتين ووصلنا الى البيت السابع في القصيدة التاسعة والثمانين قال المتنبي - [00:00:00](#)

فاما تريني لا اقيم ببلدة فافت غمدي في دلوقي من حدي. يحل القناة يوم الطعان بعقوتي. فاحرمه ارضي واطعمه جلدي. تبدل ايامي وعيشي ومنزلي. نجائب لا يفكرن في النحس والسعد. واوجه فتیان - [00:01:30](#)

ان حياء تلتئموا عليهن لا خوفا من الحر والبرد وليس حياء الوجه في الذئب شيمة ولكنه من شيمة الاسد اذا لم تجزهم دار قوم مودة اجاز القنا والخوف خير من الود. يحيدون عن هزل الملوك الى الذي - [00:01:50](#)

توفر من بين الملوك على الجد ومن يصحب اسم ابن العميد محمد اللهم صل على سيدنا محمد. ومن يصحب اسم ابن العميد يسر بين انياب الاسود والاسد يمر من السم الوحي بعاجز ويعبر من افواههن على دردي كفانا - [00:02:10](#)

الربيع العيسى من بركاته فجاءته لم تسمع حداء سوى الرعد. اذا ما استحين الماء يعرض نفسه كرعن بسبت في اناء من الورد كأنما كأنها ارادت شكرنا الارض عنده فلم يخلنا جو هبطناه من رفد. تمام. قال في البيت - [00:02:30](#)

سامع؟ فاما تريني لا اقيم ببلدة فافت غمدي في دلوقي من حدي وهذا الشطر الاول هو قوله فاما تريني لا اقيم ببلدة قاله كثيرا فلسفة من اهم الفلسفات التي قامت عليها حياة المتنبي - [00:02:50](#)

ركن من اركان جبلته انه لا يقيم ببلدة كثير الترحال كرهه هذه بداها دراسة تستل الابيات عبر الديواني كله فتجد تلك الابيات التي قال فيها المعنى هذا. قاله كثيرا جدا جدا. اشهر ما قال في ذلك يقولون لي ما انت في كل بلدة - [00:03:12](#)

واشهر ما قال في ذلك ايضا بما التعلل لا اهل ولا وطن. هم. كثير قاله. هم طيب قال فاما تريني ومن يخاطب تريني اما قصد الايام اما قصده مصائب الدهر واما قصد هذه الفتاة التي غادرها - [00:03:36](#)

يتخيل كانها قالت له لما لم تقم عندنا يا ابا الطيب قليلا نستمتع بك ونأنس بالحديث اليك. فقالن فاما تريني لا ببلدة هذا طبيعتي. فانت ما تتألمي اني اعيش عندك اكثر من ذلك. لقد ناداني الطموح ان اترك هذه الارض - [00:03:54](#)

الا ارضت اه وهو اسف. مش معنى نفسه وحكيئا غني عن الاوطان. قالها كثيرا قلت لكم نفس المعنى قال غني عن الاوطان لا يستفزني الى بلد سافرت عنه ما في عندي وطن انا. طيب اذا قال فاما تريني لا اقيم ببلدة - [00:04:14](#)

هذي هذي اما الشرطية. وترين هذا فعل الشرط. شو جواب الشرط؟ قال لها فافت غمدي في دلو قيم حدي فافى شريعتي مصيبة غمدي غمد السيف. اه اللي هو الوطن. في ديلوكيا ها السيف نفسه. من حدي اه - [00:04:32](#)

مندلق يعني منساب منسال منسال منهال اني انا دائم الخروج من الغمد كأنما كنا عن الاوطان بالغمد فهو لا يقيم في هذا الغمد لان السيف اذا اقام في الغمد صداً - [00:04:52](#)

فانا مشرع سيف مشرع لا اقيم في غمد. لوقي من حدي اي عدم اقامتي في الغمدي دلالة على انني لا اريد لنفسه ان تصدأ كما لا يراد للسيف المقيم زمنا طويلا في غمده ان يصدأ. ثم ان السيف اذا خرج من من غمده اه - [00:05:11](#)

واشرع ضرب وانتج واعطى وقاتل وحقق الفوز فانا اريد ان احقق فوزا في حياتي. فانا لا اقيم في قيمتي. فافت فافة غمدي في دلوقي من حدها. وطبعاً ممكن بقول لك المصيبة التي تلحق - [00:05:31](#)

بالغمد بالوطن قصده هي في هذا الوطن ان المصيبة ستلحق بك لان السيف الذي اردتبه حبيبا لك لا يقيم في غمد فحين اترك هذا الغمد سيصداً هذا الوطن ستصديينه انت هو الوطن وكل من في هذا الوطن او في هذه البلدة - [00:05:54](#)

انني سيف غير مقيم في غمده. لانني رجل طموح غير مقيم في بلده. ولا اي بلد الي المعنى لو بدي اتوسع فيه عميق جدا مع انه هو مبين انه بسيطة فأفة غمدي في دلوقي من حده. مم. اه فاما ان - [00:06:17](#)

انني ان اقمتم طويلا تلفت انا واما انني اريد للوطن ان يتلف بعدي فاني ان رحلت رحلت كتيبة وجمعا مو واحد انا وان اقمتم في مكان عرف قدري. هم. اذا فأفة غمدي في دلوقي من حدي. هم - [00:06:35](#)

ثم قال في البيت الثامن يحل القنا يوم الطعام بعقوتي فاحرمه عرضي واطعمه جلدي. يحل ينزل القناة الرماح يوم الطعان يوم القتال بعقوتي بقربي او بما هو محيط بي. الرماح تحبني - [00:06:53](#)

تحبني لانها لا تأتي الا الا الشجعان. فاما الجبناء فلا تأتيهم. لان الجبناء يهربون منها. اما انا فشجاع فلا اغادر موقعي في المعركة بل اتقدم الى الامام. في يوم الطعام يوم القتال طعن طعاما واضح فيها انها قوة وشدة. هذه الرياح تحل - [00:07:12](#)

بحقوة بعقوتي تأتيني انا تعرف صاحبها. تعرف الشجاع الذي لا يهرب منها. فايش فتحل بعقوته؟ فاحرمه فوق القناة يعني ها عرضي. عرضي يبقى موفورا. عرضي يبقى مصونا. عرض ما لا اهرب فيقال جبان. ولا - [00:07:32](#)

تخاذل واطلب العفو او اطلب من الذي هو او اراد ان يضربني بالسيف اطلب منه الصفح. لا فاحرمه عرضي واطعمه جلدي. ايها الرمح كل من جلدي ما شئت. كل من لحمي ما اردت. فانا اعرض عليك جسدي لكي - [00:07:52](#)

اي تنهش فلا يمكن ان افعل ذلك. طبعا المتنبي ايضا ورد عنده هذا المعنى كثيرا كثيرا جدا يعني هو قال اه محرمه اه محرمه لبات خيلي على القناة محللة اه محرمه اكفال خيلي على القناة محللة لباتها - [00:08:12](#)

على ايدو انها مقبلة غير مدبرة وقال في بيت اخر يهون علينا ان تصاب جسومنا. هاي اللي تصيب جسومنا كل من لحمنا يا اخي ها يهون علينا ان تصاب جسومنا وتسلم اعراض لنا وعقول - [00:08:42](#)

تمام وصريع الغواني مسلم ابن الوليد قال ايضا بيتا قريبا من ذلك. قال عطاؤك موفور وعرفك واسع وعرضك ممنوع. هم. ومالك مسلم. هم. طيب. اذا قال اه اه يحل القنا يوم الطعان بعقوة فاحرمه عرضي واطعمه جلدي ثم قال في البيت التاسع تبدل ايامي - [00:08:58](#)

وعيشي ومنزلي نجائب لا يفكرن في النحس والسعد. نجاة فاعل تبدل. التقدير تبدل النجائب ايامي وعيشي فالنجاء بجميع نجيبة والنجيب الابل الكريمة السريعة القوية. فيقول لك انا موطني ظهر الخيل او ظهر الابل تسير بي - [00:09:29](#)

تبدل ايامي. ها ما بدي انا اركض لان الماء الراكذ يأسا ويصبح مالحا وينضب بعد فترة فانا لا اقيم. من اجل ذلك لا اقيم في بلدة اضافة الى انه انا لا اريد للروتين الحياة الرتيبة. لا اريد ان اعيش حياة تبدل. انا بدي نجائب - [00:09:49](#)

اي طائرات الان الطائرات بدل النجائب تبعث المتنبي تبعثك الى كل مكان في العالم. مم تسافر بها. هو قال لك اه تبدل انا ما بدي اعيش نفس الوتيرة نفس الحالة اه اظلني عند نفس الملك اظلني ارى نفس النساء ارى نفس الرجال ارى نفس المجتمع ما لها اه هذي ليست حياة ها - [00:10:09](#)

قال تبدل ايامي فتبدل ايامي وعيشي ايامي يعني ايش؟ من ايام جميلة الى ايام قبيحة وعيشي من عيش سعد الى عيش نكد ومنزلي من منزل فخم الى كوخ. اه انا اقمتم عندك في في - [00:10:29](#)

اقمت عندك يا ابن العميد في قصور مش في قصر واحد واقمت قبلك عند سيف الدولة في قصره اقمتم قبلك قبل سيف او بعد سيف الدولة عند هو في قصر ولكن هذه القصور لم - [00:10:47](#)

تجعلني اطمئن الى هذا النوع من العيش. مع انه كل الناس بديش نقول او معظم الناس سيطمئنون ويقبلون اليقظان. اذا الامال عندي والطعام والشرب انا جلست من هذا النوع اه فربما اخرج الان من عندك من قصورك المنيفة - [00:11:02](#)

فاضطر الى ان انام في العراء بعد ليلة او ليلتين لانني لم اجد مأوى. لانني قطعت مكانا لا يوجد فيه مكان ابيت فيه ما عندي مشكلة

ان تتبدل ايامي وحالي وعيشي ومنزلي من قصر امس الى كوخ او حتى عرائن اليوم - [00:11:21](#)

والله عظمة وفي ايامنا بل في ايامهم لن تجد انسانا بهذا الطموح فقال لك ايش يعني؟ ما تفكرنيش اني مبسوط يعني. لا تظن ان النعمة تبطرنى ولا ان الف العيش - [00:11:41](#)

ايد ينسيني طموحي. مم. اذا قال تبدل ايامي وعيشي ومنزلي نجائب لا يفكرن. ما قصد عن النجائب انا الذي لا افكر بس هو حمل الفكرة الى النجاة. قال لك لا يفكرن اي لا يتفكرن او لا يفكرن. في ايش؟ في النحس والسعد. ما بتحسبوها يعني - [00:11:59](#)
انا اركب ابلا سريعة تنقلني من مكان الى مكان ولا احسب الخطوة القادمة انني مقبل على نحس ام سعد ادبوا البعض طبعا النحس عكس السعد. فقال لك هل سيكون عيشي غدا لا اجد اللقمة الا اللقمة الجافة لكي اكل وربما آآ يمر اليوم واليوم - [00:12:18](#)
دون ان اكل لقمة لانني لم اجد بسبب هذه عدم الاقامة في بلدتنا بسبب السفر. اه ولكنني في تلك اللحظة التي لا اجد فيها لقمة او اجد لقمة يابسة لا احزن على الايام التي كنت اجد فيها اللحم المشوي - [00:12:38](#)

واطايب الطعام والهييرة والمضيرة اللي هي طبعا هذه المقامات اللي عندي بديع الزمان المداني لا لا ما ما بتخليني احزن على تلك الايام دي فانت طب معظمها قال ايش؟ نجائبه لا يذكرن في النحس والسعد. وما بقول والله انا كنت عايش امن مطمئن في قصر اه ومحروس - [00:12:58](#)

تلبى لي الخدمة حين اطلبها من اي خادم في القصر والان انا يعني اخاف للصوص وقطاع الطرق لاني نايم في العراء بعد ان تركت قصر ابن العميد امس. ما عندي هاي المشكلة. هذه ليست مشكلة. نجائب لا يفكرن في النحس والسعد. وتحت النحس والسعد - [00:13:19](#)

عشرات النماذج التي صدقت في حياة المتنبي. انسان هيك حياته مستحيل واحد عنده ذرة عقل يقول انه كان جبان والمشكلة ان الذي قال ذلك عنه احد اعمدة الادب في زماننا. هم. طيب اذا قال نجائب لا يفكرن في النحس والسعد. طب هو بعد ما قال هذا البيت قالوا عشان بس نتبع الفكرة - [00:13:39](#)

الحقيقة اخر شي اخر السطرين حكيتهم. اه بعد ان قال هذا البيت ظل عند ابن العميد وخلص يعني طلع كلام فاضي بس وشعراء خيال ولا ارتحل. لا اذا واقع بيتحككي عن تاريخه انت مرتحل وقتل بعد ان ارتحل من ابن العميد وراجع من بلاد فارس قتل. فكيف بتحكي الجبان؟ لو قال والله هذا الكلام - [00:14:04](#)

تفاخرا وتباهيا ولم يطبقه بنقول اه والله في شك في الموضوع خلينا ندرس التاريخ من جوانب اخرى. بس هو بعد هذه القصيدة ارتحل من عند لبلاد ابن العميد من بلاد فارس وتوجه عائدا الى العراق وقتل في طريق عودته - [00:14:24](#)

عجيب تفكير الناس اه او تفكير بعض الناس. طيب ثم قال اذا في البيت العاشر واوجه فتیان حياء تلتثموا عليهن لا خوفا من الحر والبرد واوجه فتیان. قال ايش هو قال في البيت التاسع تبدل ايامي وعيشي النجائب. فالنجائب فاعل تبدل. ثم قال واوجه. اه - [00:14:42](#)

المرفوع نجائبه وهي واو العطف واوجه معطوفة على النجاة فمرفوعة مثلها. قصدي يقول الذي يبذل ايامي النجائب الابل واوجه فتیان اني انا ابحت عن اوجه فتیان لكي التقيهم. ما زال - [00:15:03](#)

الحقيقة ما زال منذ ان كان في الخامسة عشرة في اوائل حياته حين قال سأطلب حقي بالقنا ومشايخ انه من طول ما التثموا مردوا الى اليوم وقد شرف على الخمسين قبل ان يموت بعام او باقل يقول الفكرة - [00:15:21](#)

نفسها انني ابحت عن جند وعن رجال يقفون معي. ها انني اسير من البلاد الى البلاد من موطن الى موطن ومن منفى الى منفى بحثا عن ذلك النوع من الرجال الذين يقفون معي فيأخذون بحقي - [00:15:41](#)

الذي عشت كل حياتي من اجله. ها؟ قال واوجه فتیان حياء تلتثموا. ها عليهن لا خوفا من الحر والبرد عليهن على الاوجه. ها؟ قال لك هؤلاء الفتیان شو صفتهم؟ انهم تلتثموا. حياة ليش - [00:16:01](#)

طبعا حياء الا يعرفوا لان هؤلاء فرسان المعبد بالنسبة للمتنبي. فلا يريد ان ينكشف او وجههم. لانه يريد ان يطلب بهم تأره ولا يطلب

الثأر باناس معروفين اي مكشوفين لانه يسهل الالتفاف وهزيمتهم الالتفاف عليهم وهزيمتهم - 00:16:21

فقال لك اه واوجه فتیان حياء تلتثموا. والمعنى الاخر انه لشدة شجاعتهم ولشدة وصف الناس لهم بالشجاعة لم يريدوا ان تظهر اه

يظهر الحياء على وجوههم حين يصفهم ويمدحهم الناس بهذه الصفات فلتثموا. قال ذلك بعض الشراخ - 00:16:41

ولكنني اقول القول الذي قلته انه هؤلاء تلتثموا لكي لا يكونوا معروفين لكي يكونوا قادرين على ان يساندوا المتنبى في مهمته في استرجاع مجده المفقود واوجه فتیان حياء ترثموا عليهن قال لك هذا التلثم لا خوفا من الحر والبرد. هذا ليس خوفا من الحر والبرد -

00:17:01

بسبب انهم يريدون ان يتقوا بهذه اللثام اه اه الحر في الصيف والبرد في الشتاء. ثم قال في البيت الحادي عشر وليس حياء الوجه

في الذئب شيمة ولكنه من شيمة الاسد الوردي. قال هذول مش ذئاب هؤلاء - 00:17:24

الذئاب يغدرون هؤلاء لا يغدرون يسوق الغادرون اليك عهدا كما قلت انا في قصيدة يسوق الغادرون اليك عهدا وهل تلد الذئاب سوى

ذئابي فالذئب غدار. فقال لك هؤلاء لا يغدرون. هؤلاء - 00:17:40

عفيف انهم فرسان حقيقيون ليسوا قطاع طرق مثل قطاع الطرق الذين حول الملوك الاخرين انا ملك مختلف انا جيوشي مختلف انا

فرساني من نوع غامض لا تعرفونه. قال لك واوجه فتیان حياء - 00:17:53

اثموا عليها خوفا من الحر والبرد وليس حياء الوجه في الذئب شيمة شيمة يعني ايش؟ خلق وعادة. ليش؟ لانه الذئب غدار متسلط

فيه اما الصفات يعني القبيحة. ولذلك استعان آآ اخوة يوسف بقصة الذئب من - 00:18:13

اجل آآ ان يقدموا آآ قصتهم لابيهم. يعني روايتهم لابيهم عن آآ موت اخيهم. هم. لانه غدر باخيه مو انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند

متاعنا فاكله الذئب يعني غدر فيه - 00:18:33

اه فهو اراد ان يقوله هذه صفتهم يقول فتیان ليسوا من من ليسوا ذئابا انما هم اسود اه شو قال بعدها؟ ولكنه من شيمة الاسد الوردي

الاسد معروف والورد واحدة من اسماء الاسد ها ولكن هذه الصفات التي فيه من الشجاعة هي من من صفات الاسود الشجاع -

00:18:48

ثم قال عائش قال ابو فراس قال عن كلمة الشيمة هذه وانه هي جبلة وطبيعة لا يمكن ان تفارق صاحبها. ايش قال ابو فراس؟ قال

وفيت وفي بعض الوفاء مذلة لفاتنة في الحي شيمتها الغدر. وتروى لانس في الحي شيمتها الغدر. طيب ثم قال في البيت الثاني -

00:19:08

اذا لم تجزهم دار قوم مودة اجاز والخوف خير من الود. هم. يعني هؤلاء فتیان اذا لم تجزهم دار قوم مودة. يعني اذا طبعوا الواحد

يقال باختصار اذا من قوم امنوا انفسهم بالقناة وهذا ضعيف عندي بالمناسبة. شو قصده يقول؟ اذا اتوا على بلدة - 00:19:35

فقالوا عليكم ان تستسلموا لنا ولكم الامن والامان فاخذوا تلك البلدة بي خضوع اهلها لهم فعلوا وان لم فاستخدموا القناة مثل ما يفعل

المسلمون بالفتح لي قصد يقول انا اريد فتحا - 00:20:04

اريد ان اخذ حقي بهذا الفتحة هؤلاء الفتیان فقال لك اذا لم تجزهم دار قوم مودة المودة هي الفاعلة تجيزهم يعني اذا لم تجزهم

المودة دار قوم تجيزهم تجعلهم يجتازونها او تجعلهم يأخذونها فتصبح لهم. اه شو ما الذي سيحدث؟ اجاز القناة - 00:20:24

يعني اذا لم ينفع الود نفع السيف. اذا لم ينفع المصالحة ها نفع القتال. ها اذا لم ينفع السلم نفعت الحرب اذا لم تجزهم دار قوم مودة

اجاز القناة. جعلهم يجتازون الرماح. والخوف خير من الود هذا طبعاً حكمة - 00:20:44

وطبعاً ابن المقفع قالها اتوقع في كتاب الادب الكبير او الصغير لا ادري قال من امن العقوبة اساء الادب. فقال لك احياناً والحديث ان

الله لا يزغ بالسلطان ما لا يزغ بالقرآن. فاحياناً الموعظة والمودة لا تنفع. والكلام الطيب احياناً - 00:21:04

يجب كما قلت انا في رواية نفر من الجن بعض العدل يستوجب السيف ولكم في القصاص حياة يا اولي الباب. فاحياناً بدك تستخدم

السيف. لانه هذا موضعه. المتنبى قال ذلك من قبل - 00:21:24

اه شو قال؟ ووضع الندى في موضع السيف بالعلل مضر كوضع السيف في موضع الندى طيب اذا قال اجاز القناة والخوف خير من

الود. ثم قال في البيت الثالث عشر يحيدون عن هزل الملوك - [00:21:40](#)

الى الذي توفر من بين الملوك على الجد. طبعا مو قصده يذهبون الى ملوك ليسوا بذى هزل انما هم ملوك ليسوا هزه لانهم يحيدون عن هزل الملوك. يعني لا يتصفون بما يتصف به الملوك. اذا هم ملوك - [00:22:01](#)

بس ايش الملوك يتصفون عامة بماذا يعني بقول هؤلاء الفرسان الذين فرسان المعبد الذين معي. هم ملوك وانا ملك. مو قال عن نفسه من قبل انه ملك. شو قال؟ وفؤادي من - [00:22:20](#)

ملوك وان كان لساني يرى من الشعراء وقال له ده كافور وغير كثير ان يزورك رجل فيرجع ملكا للعراقيين واليا. فان هو ملك يعتبر نفسه. فقال لك ايضا الذين معي هم ملوك. ولكننا حدنة - [00:22:33](#)

اه بهذه الفئة المنصورة التي قضيت حياتي في ان اسسها واؤلفها كشاعر تائر هذا بالمناسبة هذا ما يلخص المتنبي شاعر تائر. هاي اذا اردت ان الخصة بكلمتين او حتى بكلمة واحدة تائر. هم. قال يحيدون عن هزل الملوك. انما الملوك طبيعتهم انهم يهزلون. كيف يعني - [00:22:47](#)

يعني يأكلون كثيرا ويشربون ويلهون ويتكنون على الارائك ويسمعون القيان ويرون الراقصات ويسمعون الى الى المغنيات مغنيين وهكذا هذا اسمه هزل الملوك. هؤلاء ليس عندهم هزل الملوك. حتى في وقت فراغهم. ليس عندهم هزل ملوك. الى الذي هاق ليحيدون يعني يميلون. اه - [00:23:07](#)

اتركونا الى الذي توفر من بين الملوك على الجد. هاي يذهبون عن هذه الصفات الى تلك الصفات التي توفرت في الملوك اه بالجد. طبعا قال الشراح انه يقصد ملوك الجد يعني عكس الهزل يقصد ابن العميد. وارد طبعا لانه هي قصيدة في وداع ابن العميد. ولكن اذا ذهبنا للمعنى - [00:23:27](#)

نخشي الآخر الذي في ذهن المتنبي والذي يعيش في اعماقه قصده انا اصحب نوعا من الملوك يتركون الهزل ويتخذون من الجد طريقا لحياتهم من اجل ان يحققوا مآربهم وطموحاتهم ثم قال في البيت الرابع عشر ومن يصحب اسم ابن العميد محمد اللهم صلي على سيدنا محمد يسر بين انياب الاسود والاسد. شف وانا في - [00:23:47](#)

الشرط الاول جعل ذكره كذكر الله. قال لك كما يحفظ الليل مثل الاعلى طبعا هذا من المبالغة او من المبالغات المعروفة عند المتنبي. قال لك الانسان اذا اراد ان يحفظ نفسه من شر ويجعل قلبه مطمئنا يذكر الله - [00:24:13](#)

الم يقل له تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. فحين يذكر الانسان الله تعالى يطمئن قلبه. فقال لك هذا نفس الشيء. حين يذكرون اسم ابن العميد تطمئن قلوبهم. قال ومن يصحى باسم ابن العميد محمد مش بس يطمئن قلوب تطمئن قلوبهم فقط. انما ايضا - [00:24:28](#)

ان تصيبهم شجاعة غير متوقعة او شجاعة غير متناهية. قال لك يسر يعني يسير. الشرطية يصحب فعل الشرط ويسر جواب شرطه مجزوم بجواب الشرط يسر. ولذلك عليه السكون. يسر بين انياب الاسود والاسد. والاسود جميع اسود وهي الحيات. والاس دي معروفة - [00:24:48](#)

فقال لك من اه يذكر اسم ابن العميد؟ هم. لان اسمه له هيبته وله اه اه يعني قوته في بث الرعب في نفوس من يسمع هذا الاسم فانه يستطيع ان يسير مطمئنا - [00:25:08](#)

الافاعي التي هي افاع يعني مميتة وقاتلة وبين الاسد التي تنهش او تأكل فريستها بانيابها. هم. قال يسر بين انياب الاسود والاسد. طبعا قصد ربما الاعداء الاسود الاسد ليس شرط ان تكون طبعا الحقيقة هذا مجاز وقد يكون المقصود فيه ايضا على الحقيقة - [00:25:28](#)

او على الظاهر فكأنه جعل ذكر اسم ابن العميد للخائف كذكر الله تعالى له. هم. كما قال في البيت الخامس عشر يمر هذا الذي صحب اسم ابن العميد يعني ذكره فانه حين يذكره يمر هذا الرجل او الانسان من السم الوحي بعاجز - [00:25:48](#)

عبروا من افواههم على دردي. فيمر من السم الوحيد. السم معروف للافعى. ها؟ الوحي السريع بعاجز اه فتعجز ان تنفث سمها فيه لان اسم ابن العميد حين طرق مسامعها اربعها فعجزت - [00:26:10](#)

هدأت وركنت ولم تنفث سمها ولم يعني تشب في وجه هذا الذي مر من جانبها قال ويعبر من افواهنا قصد الاسد وقد يكون قصد الافاعي ايضا على درد والدورد من اقتلعت انيابه. فالاسد اذا اقتلعت انيابه لم يعد يعني مفترسا. وكذلك - [00:26:30](#)

تنافع بالمناسبة اذا اقتلي عذابها لم تعد سامة. فقال لك اذا ذكر اسم ابن العميد وهو محمد ابو الفضل محمد على الافاعي عجزت كأنما اقتلعت انيابه فهي درداء ها لا تبث او لا تنفث سما. واذا مر بالاسود مر بها مطمئنا لم يستطع الاسد - [00:26:50](#)

ان يقتله او يأكله او ينهشه بانياه لان انياه كانها سقطت فلم يعد له قوة الافتراس. ثم قال في البيت السادس عشر كفانا الربيع العيسى من بركاته. فجاءته لم تسمع حداء سوى الرعد. ها كفانا الربيع قصد الربيع هنا - [00:27:15](#)

الربيع الحقيقي الخصرة الوافرة الخصب وقد يكون الربيع قصده الممدوح ابن العميد. العيسى مفعول به وطبعا على حذف قصده يقول كفانا الربيع حداء العيس. فنحن بدل من النحد والعيس فنهزها ونهمزها من اجل ان تتقدم اه - [00:27:35](#)

تري بنا غير متوانية ولا ضعيفة ولا عاجزة ولا تعب اه فان ابن العميد كان لها اكل حدى ليش؟ لان ابن العميد هو الخصب هو الربيع. فكلما رأيت الربيع اقبلت نحوه. فهذا الربيع وهو ابن العميد او - [00:27:55](#)

ابن العميد كان كحذاء العيس. كفانا حداء العيس. اذا كفانا الربيع العيسى من بركاته بسبب بركاته هذه من السببية. بسبب بركات ابن عبيد فجاءته اه فجاءته يعني فجاءت العيس الربيع الخصبة مم انسقت له لم تسمع - [00:28:15](#)

داء سوى الرعد ما سمعت صوتنا اذ اننا لم نحدو الابل. انما سمعت صوت الرعد. هو قال طبعا ايش هذا اسمه مجاز. اه الرعد الذي يأتي بعده المطر والمطر الذي يأتي بعده الربيع - [00:28:35](#)

فهو وصل بدأ من الرعد اه فالمطر وانتهى بالربيع فلما رأيت الابل الربيع اسرعت فكان الربيع كأنه قل حداء لها الذي آآ شجعها او حثها على السير ولكننا اذا اردنا ان نرجع بالحذاء الى اصله فهو - [00:28:51](#)

الرعد الذي هو ايضا صوت لانه الحذاء صوت والرعد صوت. فجمع بينهم وبهذه الطريقة العجيبة. هم. كفانا الربيع العيس من بركاته فجاءته لم تسمع حداء والرعد ثم قالوا في البيت السابع عشر اذا ما استحيينا الماء يعرض نفسه قراعا بسبت في انا من الورد في انا من الورد اذا ما - [00:29:11](#)

يعني اصابهن الحياء. الماء يعرض نفسه. وقصده استحيينا الماء قصده الابل استحييت من ايش؟ من كثرة عرض الماء نفسه عليهن هي مرة واحدة تشعر تعيش عليه اسبوعا تخزنه. فلكثرة خير - [00:29:32](#)

للعيمد وكثرة خصبه رأيت الماء موجودا في كل مكان. طبعا بلادهم طبعا كلها ماء. احنا بنحكي عن بلاد فارس. اه كلها ماء لها انهار وكلها اه غابات وكلها يعني شجر وكذا. وقال لك اذا ما رأينا اذا ما استحيينا الماء يعرض نفسه اه كل ما - [00:29:51](#)

او مرحلة يجدن ماء فعشن في يعني لهنية من العيش عشنا في خير عميم اذ ما مشينا مسافة او قطعنا آآ يعني آآ مسافة الا وجدنا الماء امامهن. فايش عملت هنا؟ استحي من كثرة الماء. هي - [00:30:11](#)

هي لو قطعوا مسافات طويلة بماء واحد كفاهن. ولكن كثرة الماء لكثرة دلالة على كثرة خصب ابن العميد وجمال بلاده جعلهن يلتقين الماء كل حين. اه فماذا فعلنا؟ اذا ما استحيينا الماء يا عبد الله كرعنا. يعني شربنا بسبت والسبت جلد - [00:30:31](#)

يدبغ به القرص اه او يدبغ بالقرظ. يعني جلد هو قصده مشافر مشافر الابل تشبه الجلد كراع انك بسبت في انا الذي هو الماء قصده بس شو شبهه؟ في انا من الورد الماء في بلاد فارس ها حوله - [00:30:51](#)

خيرات وخصب وورود فكانه شربنا كانه هذا النهر الذي تنتشر على جانبيه الورد الكثيرة واللح صورة تخيلك الابن مادة عنقها الى ماء كأنه الفضة المناسبة حوله ورود فشبه هذا الماء - [00:31:11](#)

او هذا النهر بالاناء ها لكنه انا محفوف بالورد. في انا من الورد. والسبت حكينا المشافر يعني صار نشرب نشوف هيئة مشفر تبع الناقة وكيف يعني يكرع الماء. وطبعا اه اه فكرة انه المشفر يشبه السبت اللي هو الجلد. اه قاله طرف في - [00:31:31](#)

علقته قال وخن كقرطاس الشامي ومشفر كسبت اليماني قده لم يجرد طبعا بعضهم قال لا يا اخي كيف استحيينا المامة؟ هن بستحي من كثرة الماء واضح انه انتم ما نقلتوش البيت صح. وانتم بتدعون انكم من اه - [00:31:51](#)

اه الطبقة العالية التي نقلت او روث الشعر عن اقرب الناس الى المتنبى لا. جاء من قال يروى او روي بطريقة اذا ما استجبنا الماء
ايعرض نفسه كرعن بشيب مش بسبت ومش استحيينا استجبنا الماء يك يعرض نفسه كرعنة بشيب في - [00:32:12](#)
من من الورد. اذا هو غير استحيينا اذا استجبنا. وسبتن الى شيبين. طيب شو الفرق؟ استجبنا الماء يعني ايش استجبنا نداء الماء. ليش
؟ لانه العطش الذي فيهن اه مش قال مش يقولون في اه يعني في المأثور او يعني في الحكمة او في الجملة المكثفة - [00:32:32](#)
فلا يعرف سر الماء الا العطشان فهن عطشن اه فاستجبنا لنداء العطش فشربنا الماء. هاي استجبنا في النهاية. طب شو الشيب؟ قرعنا
بشيب. شيب قال لك صوت الابل يعني هل الصوت الذي يخرج من الابل اذا كرعنا الماء اذا شربنا الماء - [00:32:52](#)
هيك صار البيت اوضح بس استحيينا اجمل وهذا اللي اعترضوا على استحيينا وقال له انتم ما عرفتش عن المتنبى شيئا وتدعون
انكم نقلتموه عن اعلى طبقة من شؤم من الذين نقلوا عن المتريبين لا لا هاي استجبنا ليست استحيينا - [00:33:13](#)
ربما في رواية اخرى في في آ راو اخر في كتاب اخر اذا ما استجبنا الماء يعرض نفسه كرعن بشيب شيب في اناء من الورد ثم قال
في البيت الثامن عشر كأن ارادت شكرا الارض عنده فلم يخلنا جوا هبطناه من رقد يعني - [00:33:26](#)
ان كلما وجدنا ماء ووجدنا خصبا ووجدنا ارضا مزروعة ووجدنا شجرا وجدنا وردنا ارادت شكرنا الارض عنده. ارادت الارض ان تشكر
ففضله عليها شكرنا الارض عنده يعني عند الممدوح. اه تقربا اليه. فبتقول له هذا انا من خيراته فخذوا خيراته. هو يفرح ان اكلتم من
عندي وشربتم - [00:33:45](#)
ان اكلتم من طعامي واستظللتم بظل شجراتي وشربتم من ماء انھاري ها فانا فالارض تتقرب الى الممدوح بعطاء بعطائها لنا اه بان
تعرض نفسها لنا وتقول يعني كلوا واشربوا هنيئا مريئا كأنها ارادت - [00:34:08](#)
شكرا الارض عنده فلم يخلنا جو. والجو المتسع من الارض لم يخلنا لم يجعلنا خاليين. هبطناه من رقد. رقد العطاء. فما هبطنا ارضا
متسعة الا وجدنا رقدنا وعطاء في كل ارض مررنا بها في طريقنا اليه او خروجنا من عنده الا - [00:34:28](#)
وجدنا رقدنا وعطاء. طيب دعونا اذا نتوقف عند هذا البيت الثامن عشر في هذه القصيدة التاسعة والثمانين في هذه الحلقة الرابعة
بعد مثنين التقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الخامسة بعد المثنين فالى ذلك الحين اتركوكم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة
الله - [00:34:48](#)